

مشروع الدعم الفوري للمخلفات الصلبة وإزالة الأنقاض ودعم النساء المتضررات من الحرب عبر مشروع النقد مقابل العمل خلاصة مترجمة لوثيقة المشروع

تحليل الوضع

انحلت العملية الانتقالية في اليمن التي بدأت في العام 2011 بشكل مأساوي بعيد انتهاء مؤتمر الحوار الوطني وتحول الوضع الى نزاع شامل في مارس 2015 يشوبه امل ضئيل بإيجاد مخرج سياسي سلمي وفوري من الازمة. 25 مليون يمني قبع نصفهم تحت خط الفقر قبل اندلاع الازمة منهم 8 مليون كانوا يتلقون المساعدات الانسانية.

ادى النزاع الى تدهور الوضع الانساني في اليمن حيث تشير التقديرات الى ان 21.2 مليون شخص يحتاج الى المساعدات حسب ما جاء في تقرير النظرة العامة على الاحتياجات الانسانية لعام 2016. أصبح اليمنيون يعانون من صعوبات جمة نساء واطفالا وشيوخا نظرا لارتفاع حصيلة المصابين. ادى النزاع متعدد الطبقات والازمات السياسية والحصار المفروض على الواردات الى تضعف وضع الطاقة والمشتقات النفطية والبنية التحتية والبضائع والانشطة التجارية وسبل المعيشة والوظائف وتدهور الادارة والخدمات العامة. ان استقرار وضع اليمن ليس مهما لليمن فحسب بل للمنطقة وللمملكة العربية السعودية كون اليمن يشرف على مضيق باب المندب. خلال تسعة أشهر من الازمة تخطى عدد النازحين 2 مليون شخص على مستوى البلاد ولم تلبى احتياجاتهم كما يجب في الغالب. ستسخر الميزانية التكميلية لحكومة اليابان لعام 2015 بشكل خاص لمساعدة النازحين المتضررين من النزاع الدائر الفئات الأكثر ضعفا كالنساء والشباب والمهمشين المستهدفين من التدخلات المطروحة وتتضمن توفير العمالة الطارئة واستئناف تقديم الخدمات الاساسية (ازالة المخلفات الصلبة ولحطام والركام) لهذه الفئات الضعيفة المتضررة.

يتعرض صمود اليمنيين المذهل الذي استمر لعقود في ظل تخلف تنموي لأقصى اختباره الان. يستمر النزاع الطويل في اضعاف كافة الليات التأقلم والصمود التي لديهم، وينقلهم الى مستوى اشد من الضعف والفقر والافتقار الى الامن على نحو غير مسبوق من الناحية الانسانية.

تسبب النزاع في اضعاف الكثير من النساء وقد كن المعيلات لأسرهن، ناهيك عن تعرض العديد منهن للإصابة او الاعاقة. اضافة الى ذلك، تضرر القطاع العام بشدة حيث كان يضم 1.2 مليون موظف مدني يعملون على خدمة ما يقارب 8.4 مليون شخص، لم يستلم موظفي الخدمة المدنية رواتبهم المتأخرة ويواجهون صعوبات يومية للإيفاء بمتطلباتهم الاساسية. ساهم انهيار برامج شبكات الأمان مثل صندوق الرعاية الاجتماعية والصندوق الاجتماعي للتنمية إلى الحد من قدرات الفئات الأكثر هشاشة على مواجهة الازمة.

دعمت حكومة اليابان الوضع الانساني في اليمن منذ العام 2011 في الربيع العربي من خلال أنشطة الانعاش والصمود بمبلغ 115 مليون دولار. لم يؤثر التمدد السياسي والامني للحوثيين منذ العام 2014 والاحتدام المأساوي للنزاع في مارس العام 2015م على المهام الحكومية الاساسية فقط بل تسبب في ازمة انسانية واسعة النطاق وخلق بيئة خصبة لنمو الجماعات الارهابية كالقاعدة التي استغلت هذا الفراغ لتعزيز وجودها. ستدعم حكومة اليابان اليمن بشكل متوازن جغرافيا ومراع لحساسية النزاع.

الاستراتيجية

مشكلة المخلفات الصلبة خلال الازمة

يعد غياب الادارة المناسبة للتخلص من المخلفات الصلبة سببا كفيلا لنشوء مشكلة صحية عامة كبرى. ان استمرار تجاهل مشكلة كهذه وسيؤدي الى تدهور الصحة العامة والبيئة. ونتيجة للعمليات العسكرية، يشكل وجود الكميات الهائلة من الحطام المتراكم في المناطق السكنية وحولها ومكبات النفايات العشوائية خطرا كبيرا. لا تستطيع المناطق ذات القدرات البسيطة اساسا في المديرية تقديم الخدمات الاساسية ومن تلك الخدمات التي لا تستطيع تقديمها جمع القمامة ونقل المخلفات الصلبة الى مواقع معالجة النفايات بعيدا المناطق السكنية.

في يوليو 2015، نفذت Disaster Waste Recovery (DWR) وبرنامج الامم المتحدة الانمائي تقييم طارئ لإدارة المخلفات في ست محافظات لقياس مدى تأثير الازمة على دورة ادارة المخلفات ولتحديد المناطق التي تتطلب تدخلا فوريا. استهدف التقييم محافظة عدن وعمران وحضرموت وحجة وصعدة وصنعاء، وقد ضم أربع مراحل مختلفة لدورة ادارة المخلفات ابتداء من تكونها حتى التخلص منها، باستخدام أربع استبيانات مختلفة.

1. الاحياء لتحديد مواقع تجمع المخلفات وتقييم الجمع غير النظامي للمخلفات خلال النزاع.
2. البنى التحتية لتقييم مواقع التخلص من القمامة وعملياتها.
3. السلطات المحلية لتقييم مدى تغطية تمويلات النظافة لتقديم خدمات ادارة المخلفات.
4. القطاع الخاص لتقييم وضع قطاع اعادة التدوير في ظل الازمة.

تشير نتائج التقييم الى تدهور وضع ادارة المخلفات الصلبة في جميع مراحلها وخصوصا مرحلة الجمع الاولي ونقل المخلفات المتكونة أو المتراكمة. يوضح الجدول التالي تضائل نسب التجميع وكميات المخلفات المتراكمة المتوقعة لجميع المراحل التي خضعت للتقييم، مع التركيز على محافظة عدن، حسب تقديرات برنامج الامم المتحدة الانمائي لتقييم المخلفات (ديسمبر 2015) اضافة الى بيانات الوكالة الالمانية للتعاون الدولي (تقرير البلد عن ادارة المخلفات الصلبة في اليمن، ابريل 2014).

الترامم اليومي بعد الازمة (بالطن)	الجمع اليومي بعد الازمة (بالطن)	كم القمامة في اليوم (بالطن)	البقايا/المعاد تدويرها (بالطن)	اجمالي المخلفات في اليوم (بالطن)	المخلفات بالكيلو/للفرد/يوم	السكان	نسبة جمع القمامة		المدينة	
							بعد الازمة	قبل الازمة		
418.26	22.01	440.27	188,69	628.96	0.65	967,634.00	5	70	عمران	1
160.91	107.27	268.19	114.94	383.12	0.65	589,419.00	40	80	عدن	2
41.21	782.98	824.18	353.22	1,177.41	0.65	1,811,394.00	95	100	حجة	3
132.93	108.76	241.70	103.58	345.28	0.65	531,205.00	45	65	المكلا	4
282.66	121.14	403.80	173.06	576.86	0.65	887,482.00	30	50	صعدة	5
142.30	332.03	474.32	203.28	677.60	0.65	1,042,468.00	70	85	صنعاء	6
95.18	142.77	237.95	101.98	339.94	0.65	522,978.00	60	70	ابين	7
929.35	398.29	1,327.64	568.99	1,896.62	0.65	2,917,881.00	30	45	تعز	8
2,202.80	2,015.26	398.29	1,807.74	6,025.80		9,270,461.00				
396,504						30x2,202.80 يوم 6 أشهر				

بلغ اجمالي كمية المخلفات المتراكمة في عدن حتى شهر اكتوبر 2015م 28,000طن، تعد هذه المحافظة الاكثر تضررا بسبب انخفاض عدد الفرق العاملة في جمع القمامة الى (80%) ومنظفي الشوارع بنسبة (97%)، اضافة الى مشكلة ضعف ادارة المخلفات الصعبة، يعد تراكم هذا الكم من المخلفات الصلبة مصدرا للأمراض المرتبطة بالمشاكل البيئية وارتفاع معدل الاصابة بالأمراض المضرة بالسكان.

تشمل الامراض المترتبة عن المخلفات الصلبة الربو والتهاب الشعب الهوائية والتهاب الشعب الهوائية المزمن وفشل القلب الاحتقاني والاسهال والكوليرا والحمى النمشية (التيفوس) والافات المنقولة كالحمي النزفية. اضافة الى ذلك، يشير التقييم الى ان قطاع معالجة المخلفات الصعبة في جميع مجالاته يواجه مشاكل حرجة وتتلخص في: (أ) نظام الجمع غير المناسب او غير الفعال (ب) المعالجة غير المناسبة للمخلفات الخطرة (ج) امتلاء المكبات بكميات تفوق طاقتها الاستيعابية.

تفرض الحاجة الماسة تقديم دعم فوري لجمع ونقل المخلفات الصلبة المتراكمة من المناطق السكنية والمكبات العشوائية الى مواقع دائمة تحتويها بأمان او مكبات مؤقتة بعيدة عن المناطق السكنية. يعد تقديم الدعم الفوري لأنشطة ادارة المخلفات الصلبة عاملا مشجعا للعمال الكثيفة والطائرة لمشروع النقد مقابل العمل، ومن شأنه ايضا تحسين سبل عيش العديد من السكان في المناطق المتضررة جراء الازمة.

ازالة الحطام والانتقاض

بعد مضي ثمانية أشهر من النزاع المتصاعد، أصبح الاثر المدمر لأعمال العنف المستمرة على المدنيين جليا أكثر وضوحًا. فقد دمرت الاسواق والبنى التحتية الاجتماعية والطرق والجسور والعديد من المساكن الخاصة والمبان المجتمعية.

بناء على تحليل صور الأقمار الصناعية التي التقطتها خدمة الامم المتحدة (اليونوسات) عبر الأقمار الصناعية بين شهري ابريل واکتوبر 2015 بطلب من برامج الامم المتحدة الانمائي، وجد ان ما لا يقل عن 3,000 مبنى من البنية التحتية قد دمر بسبب النزاع، مخلفا حوالي 1,000,000 طن من الحطام في عدن وحجة وصعدة وتعز وابين وصنعاء.

غالبا ما يترافق الحطام الناتج عن النزاع مع وجود مخلفات حرب متفجرة تتطلب تدخل فريق متخصص لمسحها والتخلص منها. يشير التقييم السابق للمركز اليمني التنفيذي لمكافحة الالغام وهو شريك منفذ لبرنامج الامم المتحدة الانمائي الى وجود مساحات جديدة تحتوي على ذخائر غير متفجرة في 13 محافظة هي (صعدة وعمران وحجة وصنعاء وامانة العاصمة -

مدينة صنعاء - والحديدة وعدن وتعز والبيضاء وابين وشبوة ولحج والضالع) تشكل مخلفات الحرب هذه خطرا على المجتمعات المجاورة لها وخصوصا على الاطفال، كما تزيد من تعقيد ازالة الحطام وإدارتها. كما تم تنفيذ تقييم مفصل لمناطق التلوث في محافظة عدن من خلال تحليل اولي لاحتياجات وقدرات فرق المركز اليمني التنفيذي لمكافحة الالغام في عدن.

يبين الجدول التالي اجمالي عدد المباني المدمرة حسب المسوحات الجزئية التي نفذها شركاء التنمية المساعدات الانسانية في أربع مدن يمنية خلال النزاع، وقد اظهرت ان محافظة عدن من ضمن المناطق الاكثر تضررا.

المحافظة	البنى المدمرة تماما	البنى المدمرة بشدة	الحطام الناجم عن البنى المدمرة تماما (بالطن)	الحطام الناجم عن البنى المدمرة بشدة (بالطن)	الاجمالي (بالطن)
عدن	327	163	235,440.00	117,360.00	352,800.00
صعدة	273	271	196,560.00	195,120.00	391,680.00
صنعاء	92	139	66,240.00	100,080.00	166,320.00
تعز	54	66	38,880.00	47,520.00	86,400.00
الاجمالي					997,200.00

يظهر التقييم الاول للحطام الناجم والذي شمل محافظة عدن ان خليطا من المواد الخرسانية وغير الخرسانية وغيرها من المواد الخطرة مثل المواد الكيميائية وادوات نظم المعلومات بالإضافة الى كميات من حطام المراكز الصحية الملوثة والمدارس. اضافة الى المخاطر البيئية المترتبة عن الحطام والمخلفات الصلبة، فإنها قد تسد الشوارع وتعيق حركة السكان والسيارات وسيارات الاسعاف التي تعد سهولة تحركها مسألة حياة او موت. يعد ازالة الانقاض والتخلص منها عبر نقلها الى مناطق مناسبة وامنة وغير مضررة بالبيئة مسألة ذات اولوية قصوى.

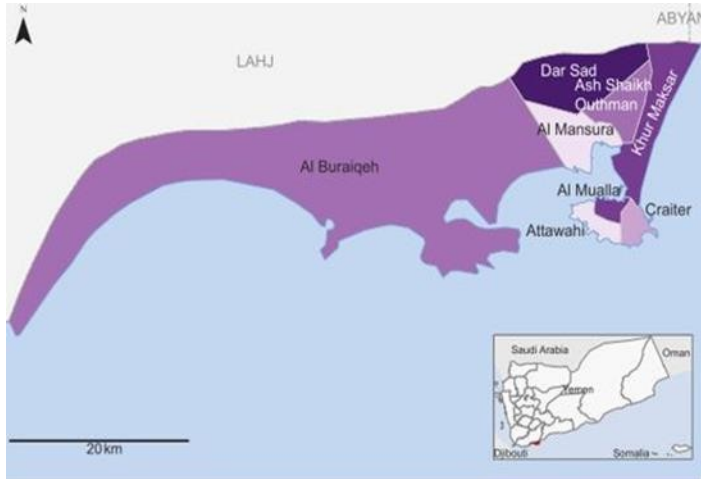
الصعوبات الخاصة التي تواجهها النساء خلال الازمة

بالإضافة الى الآثار النفسية والاقتصادية للحرب والمذكورة في القسم السابق، تواجه النساء في اليمن صعوبات أكبر من الرجال في الحصول على المساعدات وفرص سبل العيش حيث تضرر كليهما من النزاع والنزوح من نواح عدة.

هنالك اهتمام شديد بمسألة النوع الاجتماعي في مجال الاستجابة الانسانية وتقتضي الضرورة الاخذ بعين الاعتبار مسألة التقاليد المحلية بخصوص النساء وحركتهن في كافة المجالات وان يخطط الشركاء بشكل مناسب ليضمن تلقي النساء المساعدات بشكل مباشر. هذه الإجراءات مهمة جدا خاصة في حالتي النزاع والنزوح كون الرجال والمراهقين يضطرون للابتعاد عن عائلاتهم وبالتالي يرتفع عدد النساء المعيلات لأسرهن وقد بلغت نسبتهن 9% قبل اندلاع النزاع وهذا العدد مرشح للازدياد بشكل هائل.

تشير التقديرات الحالية ان حوالي 20% الى 30% من الاسر النازحة تعيلهن نساء، وبالنظر الى انعدام الامن الغذائي والفقر بين النساء وخصوصا الاسر التي تعولها النساء، يعد استهداف النساء مباشرة عن طريق برنامج النقد مقابل العمل امر في منتهى الضرورة لتقديم استجابة انسانية فعالة.

يشير التقييم الذي اجراه برنامج الامم المتحدة الانمائي والمسمى "التقييم السريع لأثر الازمة على النشاط التجاري في اليمن" الى ان الأنشطة التجارية التي تقودها النساء هي الاقل صمودا (اغلقت 42% من الأنشطة التجارية التابعة للنساء والتي شملتها الدراسة الاستقصائية على المستوى الوطني في منتصف شهر سبتمبر مقارنة بالمشاريع التي اغلقت ويقودها رجال حيث بلغت نسبتها 19%) مما يؤكد على ضرورة التركيز على دعم النساء.



سيستهدف المشروع مديريات محافظة عدن حيث سيتم تحديدها بالتنسيق مع السلطات المحلية بناء على الاحتياجات وأوجه التأزر وامكانية الوصول اضافة الى عوامل اخرى. سيحدد برنامج الامم المتحدة الانمائي المناطق ذات الاولوية الكبرى والتي تتطلب الخدمات الصحية والوصول والحركة. سيبدأ العمل في المناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة وفي المناطق التي تتراكم فيها النفايات والانقاض بالقرب من المنشآت العامة. سينسق برنامج الامم المتحدة الانمائي مع اللجنة العليا للإغاثة التابعة للجمهورية اليمنية، وهي عضو كتلة الانعاش المبكر التابعة للفريق القطري للعمل الانساني وغيرها من الجهات الانسانية العاملة في عدن.

المصدر: مكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية

1. إطار النتائج والموارد

المخرجات المستهدفة حسب ما نصت عليه نتائج برنامج البلد وإطار الموارد: سيتم تحديدها لاحقاً.				
مؤشرات المخرجات حسب ما نصت عليه نتائج برنامج البلد وإطار الموارد، ومن ضمنها خط الأساس والاهداف: سيتم تحديدها لاحقاً.				
المخرجات والنتائج المطبقة من الخطة الاستراتيجية 2014م - 2017م المخرج: تحقيق الانعاش المبكر والعودة السريعة لمسارات التنمية المستدامة بعد النزاع والكوارث (المخرج 6). النتيجة: من المرحلة الانسانية بعد الازمة، يوفر الانعاش المبكر للاقتصاد فرص عمل وغيرها من فرص سبل العيش المستدامة للمتضررين من للرجال والنساء (المخرج 6.1).				
استراتيجية الشراكة: خلق شراكات استراتيجية مع السلطات المحلية والمجالس المحلية والقيادات الدينية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والمؤسسات ذات الصلة ويسهم في تعزيز قدراتهم بصفتهم مسؤولين عن تقديم الخدمات وميسرين ومناصرين.				
اسم المشروع (ورقم المشروع في نظام أطلس): الدعم الفوري لإدارة المخلفات الصلبة وازالة الركام ودعم النساء المتضررات من الحرب عبر مشروع النقد مقابل العمل في اليمن (الرقم: XX)				
المخرجات المستهدفة	اهداف النتائج لعامي 2016م - 2017م	الانشطة الارشادية	الاطراف المسئولة	المدخلات
<p>النتيجة 1</p> <p>الاسر المتضررة جراء الازمة والمستفيدة من الدخل المؤقت الذي تتحصل عليه من أنشطة العمالة الكثيفة لزيادة الاعتماد الذاتي</p> <p><u>خط الأساس</u></p> <p>سيتم تحديدها عند بدء المشروع.</p> <p><u>المؤشرات:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> - حجم الحطام والمخلفات الصلبة التي جمعت وازيلت. - عدد ايام العمل اللازمة. 	<p>الاهداف للعام الاول والثاني</p> <ul style="list-style-type: none"> - ازالة 55,000 طن من الحطام والانقاض. - جمع 22,000 طناً من القمامة الصلبة المنزلية ونقلت وقد تم التخلص منها بأمان في المكبات الرسمية. - تخصيص 47,300 يوم عمل لـ 620 عامل/اسرة في أنشطة المخلفات الصلبة والحطام والانقاض. - تقديم الدعم المباشر للنساء عبر مشروع النقد مقابل العمل. 	<p>نتيجة النشاط 1: استنفاد المجتمعات المتضررة من أنشطة العمالة الطارئة لازالة وإدارة المخلفات الصلبة</p> <ul style="list-style-type: none"> - التعاقد مع المنظمات غير الحكومية الشريكة. - تحديد المعايير الضمنية لاختيار المستفيدين/المستفيدات والمديريات والاحياء المستهدفة. - وضع مخطط الدفع عبر الجوال للتعامل مع مؤسسات التمويل الاصغر. - شراء المعدات والادوات اللازمة. - مقابلة المستفيدين/المستفيدات الذين تم اختيارهم. - تنفيذ مشروع النقد مقابل العمل لإدارة المخلفات الصلبة. - المتابعة والتقييم. 	<p>برنامج الأمم المتحدة الانمائي</p> <p>الشركاء المنفذون</p> <p>الجهات الفاعلة في القطاع الخاص</p>	<p>مختص المشاريع</p> <p>مدير مشروع النقد مقابل العمل</p> <p>المنسق الميداني</p> <p>الخدمات التعاقدية</p> <p>المواد</p> <p>المؤن والمستلزمات</p> <p>امور متنوعة</p> <p>الانتقال</p>